مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: واقع استخدام مديري ومديرات المدارس الأردنية لمنظومة التعلم الإلكتروني (Eduwve) واتجاهاتهم نحوها والمعوقات التي تحول دون استخدامها
اسم الكاتب: د. عبد المهدي الجراح
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8800
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 23:55 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

واقع استخدام مديري ومديرات المدارس الأردنية لمنظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) واتجاهاتهم نحوها والمعوِّقات التي تحول دون استخدامها

د. عبد المهدي الجراح
كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية
عمان-الأردن

تاريخ الاستلام 2010-05-31 **تاريخ القبول 2010-07-01**

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع استخدام مديري ومديرات المدارس الأردنية لمنظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave)، واتجاهاتهم نحوها والمعوِّقات التي تواجههم أثناء استخدامها. اشتملت عينة الدراسة على (106) مديرا ومديرة تم اختيارهم عشوائيا من ثلاث مديريات تربية (إربد الأولى، والزرقاء الثانية، والشونة الجنوبية). تكونت أداة الدراسة من (34) فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات (قياس درجة استخدام المنظومة، والاتجاهات نحوها، والمعوِّقات التي تحول دون استخدامها)، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها. أشارت النتائج إلى أن واقع استخدام المنظومة الكلي لفقرات مجال قياس درجة الاستخدام لم يكن بالواقع الجيد، وأن غالبية استخدامها اقتصر على ترفيع الطلاب في المدرسة، بالرغم من اتجاهاتهم الإيجابية المرتفعة نوعا ما نحو المنظومة. كما أشارت النتائج أيضا إلى بعض المعوِّقات في استخدامها مثل بطء سرعة الإنترنت وكثرة انقطاعها، وعدم وضوح الهدف من استخدامها، وبالتالي عدم تلبيتها لحاجاتهم الإدارية. وأوصت الدراسة بتزويد المدارس بخدمة وسرعة أفضل للإنترنت، وإيجاد حلول سريعة للمشاكل التقنية، وبعقد دورات تدريبية على المنظومة لمديري المدارس لتوعيتهم بأهميتها من أجل الاستفادة من الخدمات التي توفرها في الأعمال الإدارية والتعليمية.

الكلمات المفتاحية: منظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave)، الاتجاهات، المعوِّقات.

واقع استخدام مديري ومديرات المدارس الأردنية لمنظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) واتجاهاتهم نحوها والمعوِّقات التي تحول دون استخدامها (75-)

المقدمة:

إن ظهور الشبكات الحاسوبية، كالإنترانت والإنترنت، على اختلاف سعاتها واستخداماتها المختلفة ساعد في تطوير كثير من جوانب حياة الإنسان في هذا الزمان. فالإنترنت، على سبيل المثال، تعد من أهم الوسائط التكنولوجية الحديثة، ومن أهم مصادر الحصول على المعرفة. وذلك نتيجة للخدمات المتعددة التي تقدمها. فقد ساهمت وبشكل فاعل في تطوير جوانب الحياة بشكل عام وفي تطوير العملية التعليمية التعلمية والإدارية بشكل خاص. إذ تم استخدام هذه الشبكة في تطوير أنظمة تعليمية فعالة من أجل مساعدة المتعلمين على تطوير أنفسهم، وتوفير الوقت والجهد عليهم، كما تساعدهم على الإبداع والتقدم نحو الأفضل، ومن هذه الأنظمة منظومة التعلم الإلكتروني.

لذلك قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية، بالتنسيق مع وزارتي التخطيط وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتماد سياسة وطنية تعنى بالتعلم الإلكتروني من خلال إنشاء شبكات المعرفة الوطنية. وتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقاعدة للتحول إلى نظام التعلم الذي يعتمد على تطوير قدرة التعلم الذاتي وتنمية التفكير بدلا من نظام التعليم الاعتيادي الذي يعتمد على المعلم بشكل أساسي باعتباره المصدر الوحيد للمعرفة. وقد تطلب ذلك توفير المعدات والبرمجيات اللازمة لتحقيق ذلك الهدف، وتدريب المعلمين والإداريين على ذلك، بالإضافة إلى تطوير في أساليب التعلم الإلكتروني لما يزيد عن 3000 مدرسة موزعة على أنحاء المملكة، بحيث يتحول دور المعلم من ملقن إلى منسق ووسيط لمساعدة الطلبة على الوصول إلى المعلومات ومن ثم الزيادة في تحصيلهم العلمي، دون الحاجة إلى التدخل إلا في الحالات التي يلزم فيها ذلك (الفيومي، 2008).

وانطلاقا من رؤية وتوجيهات وزارة التربية والتعليم، قامت شركة المجموعة المتكاملة للتكنولوجيا (ITG) بتطوير منظومة التعلم إلكتروني (Eduwave) وبنائها لتلبية احتياجات العملية التعليمية والمجتمع التعليمي بشكل متكامل، بحيث توفر المنظومة حلولًا تعليمية وإدارية مساندة، وأنظمة متخصصة لإدارة عملية التعلم (Learning Management System-LMS) أو إدارة محتواها. وذلك من خلال توفيرها للأدوات والوسائل اللازمة للإداريين لتساعدهم في تطوير المعلومات وحفظها، مثل إنشاء ملفات للمعلمين والطلاب والصفوف وغيرها من الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية، ومراقبة التطور والأداء بالإضافة للتخطيط وتنظيم الموارد المتاحة. وربما سيؤدي بالتالي إلى رؤية أفضل تتيح اتخاذ قرارات أكثر فعالية. وبواسطة منظومة التعلم الإلكتروني يستطيع الإداريون بناء قاعدة معلومات عن كل ما يتعلق بعملية التعليم وعناصرها، كما يستطيعون القيام بوظائف متعددة منها إعطاء الصلاحيات للمستخدمين، بالإضافة إلى إدارة وترتيب جداول المعلمين والطلاب والنشاطات المدرسية، والتواصل والمتابعة مع الموظفين عن طريق استخدام البريد الإلكتروني

(وزارة التربية والتعليم، 2010؛ أبو دلو، 2009؛ ITG, 2006).

إن وجود اتجاهات إيجابية لدى مديري المدارس أو المعلمين بشكل عام نحو منظومة التعلم الإلكتروني ربما يساعد في تحقيق الفائدة المرجوة منها. حيث تعد الاتجاهات بشكل عام استعدادات وجدانية مكتسبة, ويمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تحديد سلوك الإنسان ومشاعره إزاء الأشياء التي يمارسها, كالهوايات والأعمال ونحو ذلك, وقد تكون الاتجاهات إيجابية أو سلبية أو محايدة, وقد

تكون سرية يحاول الفرد إخفاءها, وقد تكون معلنة ومكشوفة. ولا شك أن تجارب الفرد وخبراته تلعب أدوارا مهمة في تكوين اتجاهاته. أي أن الفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها أو حيال أشخاص لا يتفاعل معهم. ولقد تعددت تعريفات الباحثين للاتجاهات وخصوصا علماء النفس الاجتماعي, حيث عرف مفهوم الاتجاه "Attitude" على أنه ميل نفسي يعبر عنه بتقسيم موضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل
(Heider & Skowronski, 2007). أو هو حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنتظم عن طريق خبراته السابقة وتؤدي إلى توجيه معين أو تأثير معين في استجابة الفرد لجميع الأشياء ومنها المواقف المتصلة بهذه الحالة(Fazio & Roskos, 2008).

كما تحدد الاتجاهات مدى فعالية ما يتعلمه الفرد من تلك المواقف، حيث تسهم التكنولوجيا في تكوين الاتجاهات, من خلال ما توفره من ميزات ووسائط متعددة, تؤثر في حاجات مستخدميها وميولهم، فهي بمثابة الدافع الذي يوجه سلوكهم (الغيشان, 2005). وللمؤسسات التربوية والتعليمية اهتمام في عملية قياس تلك الاتجاهات, حيث إن تلك العملية تسهم بالتنبؤ بالسلوك المستقبلي للأفراد, كما أنها تعد من المؤثرات القوية في السلوك (قطيط,2009؛ ربيع, 2005).

ويشير جاكو (Jacko, 2007) إلى أن الاتجاهات تؤثر في سلوك الأفراد من حيث التفاعل مع التكنولوجيا, لا سيما أن هناك عددًا من العوامل قد تسهم في تشكيل اتجاهات الأفراد ومواقفهم نحو استخدام التكنولوجيا كالخبرات السابقة والقدرات المعرفية للأشخاص من أساليب واستراتيجيات وحل مشكلات وغيرها. ويرى بيسر (Peiser, 2006) بأنه يمكن تصنيف الأشخاص حسب اتجاهاتهم نحو استخدام التكنولوجيا إلى أشخاص متحمسين وهم الذين يمتلكون دوافع ذاتية عالية نحو استخدام التكنولوجيا, حيث يحرص هؤلاء على التفاعل بشكل كبير ليس على مستوى التنفيذ بل على كيفية العمل من خلال التكنولوجيا، فهم قادرون على التكيف مع المستحدثات الجديدة. أما النوع الثاني فهم الأشخاص الذين يتخذون مواقف سلبية وكثيرًا من الحذر عند التعامل مع التكنولوجيا وعادة هؤلاء ما تنقصهم الخبرة المعرفية، كما يوجد عند بعضهم سوء فهم لكيفية عمل هذه التكنولوجيا. ويشير زاكوبلوس (Zakopoulos, 2005) إلى أن نقص التدريب على المصادر التكنولوجية، كالإنترنت وخدماتها المختلفة ومؤتمرات الفيديو وغيرها، يمكن أن يؤثر سلبيًا في اتجاهات مديري المدارس والمعلمين نحو تفعيل استخدامها, بالإضافة أن ضيق الوقت للتخطيط، وحجم المناهج يمكن أن تشكل قيودًا على اتجاهات المديرين والمعلمين نحو استخدامها. إن الاهتمام باستخدام منظومة التعلم الإلكتروني وتفعيلها ترتبط بمعرفة اتجاهات مديري المدارس والمعلمين نحوها, فإذا كانت الاتجاهات إيجابية فهذا يعني أن هناك اقترابًا وتآلفًا وتفكيرًا بأهميتها في عمليتي التعلم والتعليم, وإذا كانت الاتجاهات سلبية فيمكن أن تشير إلى نفور وابتعاد وعدم التفكير بأهميتها؛ لذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام مديري المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة ربما يساعد على توفير بيئة مناسبة وداعمة للعملية التعليمية وإدارتها بما يساهم في تنشئة جيل من الطلبة متخصصين قادرين على بناء مجتمعهم. ولقد سعت وزارة التربية والتعليم في العقد الحالي إلى توفير تلك التكنولوجيا من أجل توظيفها في التعليم لجعل الأردن مركزا إقليميا وعالميا، وبهدف التحول إلى مجتمع اقتصاد المعرفة (وزارة التربية والتعليم، 2010؛ الحقيقة الدولية للدراسات، 2009). ومن خلال مقابلات لعدد من المديرين والمعلمين العاملين في المدارس تبينت مشكلات تواجههم في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام، وبالتحديد مع منظومة التعلم الإلكتروني، منها ما يتعلق بهم كمستخدمين كالنقص في مهاراتهم المتعلقة باستخدام المنظومة، ومنها ما يتعلق بالمنظومة نفسها (أمور تكنولوجية)؛ لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام مديري المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها، إضافة إلى تحديد المعوِّقات التي تواجههم عند استخدامها. وذلك من أجل الوقوف على درجة الفائدة منها، وربما يستفيد من ذلك صناع القرار المسؤولون عن هذا الأمر، خاصة وأن هناك اهتمامًا متزايدًا بتلك المنظومة من وزارة التربية والتعليم. حيث عملت الوزارة على تجهيز المدارس التابعة لها بمختبرات حاسوب وربطها بالإنترنت، كما أنها قامت بحوسبة المناهج والمقررات الدراسية وتحميلها على منظومة التعلم الإلكتروني. ونظرًا لأهمية المنظومة في العملية التعليمية والاهتمام المتزايد بها، وقلة الدراسات التي تناولت واقع استخدامها من قبل مديري المدارس، فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع استخدام منظومة التعلم الإلكتروني في الإدارة المدرسية. وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني؟
2. ما اتجاهات مديري ومديرات المدارس نحو منظومة التعلم الإلكتروني؟
3. ما المعوِّقات التي تواجه مديري ومديرات المدارس أثناء استخدام منظومة التعلم الإلكتروني؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو التعرف على واقع استخدام مديري المدارس الأردنية ومديراتها لمنظومة التعلم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها والمعوِّقات التي تواجههم عند استخدامها، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بإنشائها كموقع تربوي على الإنترنت لمساعدة المعلمين والإدارة المدرسية لتطوير العملية التعليمية والعملية الإدارية، وحيث إن الوزارة قد أنفقت مبالغ مالية كبيرة، زادت على مئات الملايين من الدنانير، في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع جوانب العملية التعليمية بهدف التحول إلى مجتمع اقتصاد المعرفة، وكانت منظومة التعلم الإلكتروني واحدا من تلك الجوانب ومن أكثرها أهمية كونها ستساعد على تحقيق الهدف المنشود وتساعد في التحول إلى التعلم الإلكتروني مستقبلا؛ لذا فإن هذه الدراسة تعد من الدراسات الحديثة في هذا المجال وبالتحديد بما يخص فئة مديري ومديرات المدارس وبالدور الذي يقومون به في خدمة أفراد مجتمعاتهم. كما يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم تغذية راجعة لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم عن واقع استخدام منظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) في الإدارة المدرسية والمعوِّقات التي تحد من استخدامها.

التعريفات الإجرائية:

منظومة التعلم الإلكتروني: موقع تربوي على الإنترنت، خاص بوزارة التربية والتعليم الأردنية، يهدف إلى مساعدة الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور لتطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية، والعملية الإدارية، من جميع جوانبها.

واقع استخدام منظومة التعلم الإلكتروني: ويقصد به درجة استخدام أدوات منظومة التعلم الإلكتروني أو الخدمات التي تقدمها المنظومة، وتقاس من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

الاتجاه (الاتجاهات): حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنظم عن طريق خبراته السابقة وتؤدي إلى توجيه معين في استجابة الفرد لجميع الأشياء ومنها المواقف المتصلة بهذه الحالة، وتقاس من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

المعوِّقات: وتعني تلك الدرجة المعبرة عن الوسط الحسابي لتقديرات مديري ومديرات المدارس الأردنية على فقرات أداة الدراسة المرتبطة بالمعوِّقات سواء أكانت مادية أم غير مادية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ثلاث مديريات تربية تابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن (إربد الأولى، والزرقاء الثانية، والشونة الجنوبية) خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2010/2009.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على عدد كبير من الدراسات السابقة، ذات العلاقة بالموضوع مباشرة أو القريبة من الموضوع التي تتعلق بشكل عام باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبالتحديد الإنترنت، فقد ارتأى الباحث الإشارة إلى تلك الدراسات باختصار وبسردها من الحديث إلى الأقل حداثة. ويعزو الباحث ذلك إلى التسمية التي أطلقت على الموقع الإلكتروني، حيث سمي منظومة التعلم الإلكتروني. ومن تلك الدراسات ما يأتي:

قامت العتال (2009) بدراسة هدفت إلى تقصي واقع استخدام معلمي ومعلمات تربية عمان الثانية لمنظومة التعلم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها, وقد تكونت عينة الدراسة من (459) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وقامت الباحثة بتطوير استبانة لتحقيق هدف الدراسة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام أفراد الدراسة لمنظومة التعلم الإلكتروني كانت متوسطة, حيث كان أبرز الاستخدامات لمنظومة التعلم الإلكتروني في إدخال العلامات ورصدها على الشبكة, ثم استخدامها في عملية ترفيع الطلاب في المدرسة, ثم استخدامها في تعديل المعلومات الشخصية للطلاب. بينما كان أقل الاستخدامات لمنظومة التعلم الإلكتروني في التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور عبر البريد الإلكتروني، كما أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو استخدامها، بالإضافة إلى عدد من المعوِّقات التي تحول دون استخدام منظومة التعلم الإلكتروني كحجم المنهج المدرسي وكثرة الأعباء التدريسية وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد وقلة توافر الاتصال السريع.

واقع استخدام مديري ومديرات المدارس الأردنية لمنظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) واتجاهاتهم نحوها والمعوِّقات التي تحول دون استخدامها (75-

وفي دراسة أجراها جلبهار وجوفن (Gulbahar & Guven, 2008) هدفت لاكتشاف استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من معلمي ومديري المدارس في تركيا، إضافة إلى التعرف على العوامل التي تدعم هذه الاستخدامات، وعلى وعيهم ومستوى خبرتهم في فعالية الاستخدام، وعلى العقبات التي تحول دون فعالية الاستخدام. تكونت عينة الدراسة من (326) مشاركا، واستخدم الباحثان استبانة من (24) فقرة تعود للاستخدامات، و(8) فقرات تعود للعوامل التي تشجع على الاستخدام، و(18) فقرة تشير إلى وعي المشاركين لفعالية الاستخدام، و(19) فقرة تشير إلى العقبات التي واجهتهم أثناء الاستخدام. وقد أشارت النتائج إلى أن (98.2%) استخدموا الحاسوب لأغراض العمل، و(88.7%) من أفراد الدراسة استخدموا الإنترنت. أما الاستخدام الأكثر فكان لبرنامج معالج النصوص والكلمات وبرنامج العرض التقديمي ومحركات البحث والبريد الإلكتروني ومنتديات الحوار والموسوعات الإلكترونية، كما أشارت الدراسة إلى أهم العقبات التي واجهت أفراد الدراسة كنقص المعرفة التقنية ونقص المعدات التكنولوجية، والخوف من استخدام التكنولوجيا ونقص الخبرة التي تشير إلى ضعف التدريب أثناء الخدمة.

وفي دراسة أجراها الدهون (2008) هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة لقياس درجة امتلاك ودرجة استخدام أفراد الدراسة لمنظومة التعلم الإلكتروني، إضافة إلى تحديد المعوِّقات التي تواجههم عند استخدامها، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك مهارات منظومة التعلم الإلكتروني من قبل المعلمين متوسطة بينما درجة استخدامهم لها فكانت متدنية، وأشار أفراد الدراسة إلى أنه يمكن الاستفادة من استخدام منظومة التعلم الإلكتروني في العملية التدريسية وبدرجة عالية، على الرغم من المعوِّقات التي تحيل من استخدامها.

وفي دراسة أجراها باباناستاسيوس وأنجيلي(Papanstasious & Angeli, 2008) هدفت لتقييم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمة، وذلك من خلال إجراء مسح للخصائص النفسية والعوامل التي تؤثر في استخدامها. وشملت عينة الدراسة على (587) معلمًا ومديرا ممن يعملون في المدارس الحكومية في قبرص، وقد استخدم الباحثان استبانة تكونت من عدد من المجالات لتحقيق هدف الدراسة وهي: مهارات امتلاك، ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى التعرف على اتجاهاتهم نحو تلك التكنولوجيا. وقد أشارت النتائج إلى ارتباط إيجابي بين الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاتجاهات نحوها لدى أفراد الدراسة.

أما دراسة روجرز (Rogers, 2008) فقد هدفت إلى تقييم عملية الاتصال بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة في المدارس المتوسطة من خلال استخدام وسائط اتصالات مختلفة مثل: البريد الإلكتروني, والموقع التعليمي للمدرسة "Website". وشارك في الدراسة (162) من أولياء أمور الطلبة، و(64) من المعلمين. حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية بين المقومين وأفراد الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (35.8%) من أولياء الأمور يستخدمون البريد الإلكتروني للاتصال بالمعلمين, وأن (50%) منهم يستخدمون الموقع التعليمي للمدرسة لمعرفة المواعيد المهمة, وأن (55.6%) يستخدمون الموقع التعليمي للتأكد من الواجبات البيتية لأبنائهم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن (42.6%) منهم يستخدمون الهاتف للتواصل مع المعلمين. أما بالنسبة

للمعلمين فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (95.8%) منهم يستخدمون البريد الإلكتروني للتواصل مع أولياء الأمور وإرسال تقارير حول علامات الطلاب وسلوكياتهم, وأن (45.5%) من المعلمين استخدموا موقع المدرسة التعليمي لإرسال الواجبات البيتية للطلاب. كما كشفت الدراسة عن بعض الأسباب التي تمنع أولياء الأمور من استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع المعلمين مثل بطء سرعة الإنترنت, ونقص مهاراتهم في التعامل مع التكنولوجيا.

وفي دراسة أجراها وينج(Wing, 2007) هدفت لمعرفة اتجاهات مديري ومعلمي المدارس الابتدائية حول تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعملية التعليمية في مدارس هونج كونج، إضافة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وفعالية عملية التدريس. تم استخدام استبانة كأداة للدراسة, حيث أرسلت إلى (823) معلمًا ومديرا في (25) مدرسة ابتدائية، لقياس أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع جوانب العملية التعليمية، واتجاهاتهم نحوها. وكشفت النتائج عن أكثر العوامل الخارجية التي تؤثر في اختلاف الاستخدام وتطوير المدارس تكنولوجيا هي سياسة المدرسة (القوانين الإدارية)، والموارد المالية؛ ودلت النتائج عن رابط إيجابي لتطوير تكنولوجيا المعلومات وفعالية جوانب العملية التعليمية، كما كشفت عن اتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو تطوير العملية التعليمية عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقام العتيبي (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن معوِّقات التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين في المملكة العربية السعودية، حيث اشتملت عينة الدراسة على (420) قائدا تربويا (معلم ومدير ومشرف تربوي). وأظهرت النتائج عددًا من المعوِّقات التي تحيل من استخدامه كالافتقار إلى آليات التعلم الإلكتروني، وكثرة الأعباء، وقلة الحوافز، وبطء في شبكة الاتصالات، وبشكل عام ضعف البنية التحتية المعلوماتية وتجهيزاتها، بالإضافة إلى النقص في تدريب الكوادر البشرية في هذا المجال.

وفي دراسة أجراها جين(Jean, 2006) هدفت وصف ظاهرة استخدام الإنترنت في العملية التعليمية في منطقتين من مدارس جمايكا, حيث كان الهدف الرئيسي للدراسة يسعى لمعرفة وتحديد استخدامات الإنترنت في تطوير جوانب العملية التعليمية، ولإحداث مزيد من الفهم لأهمية تلك الاستخدامات. وتم جمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظات, والصور, والفيديو, ثم تم تلخيص البيانات التي جمعت لتشكل مصدر معلومات لدراسة بيان أثر الإنترنت في التعلم والتعليم والتعاون. حيث كشفت نتائج الدراسة أن أسباب استخدام الإنترنت داخل الغرف الصفية يعزى إلى دعم القياديين والإداريين, وإلى قدرة المعلمين على التطوير, كما كشفت الدراسة أن التدريبات المتطورة على الإنترنت عززت من تطوير جوانب العملية التعليمية.

وأجرت العمري (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين وعن اتجاهاتهم واتجاهات طلبتهم نحوها في مدينة إربد. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم بناء استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام منظومة التعلم الإلكتروني وتكونت من (18) فقرة, واستبانة للمعلمين اشتملت على أربعة مجالات وتقيس مدى توافر التسهيلات المادية والمعلوماتية, ومدى استخدام المعلمين لمهارات التعلم الإلكتروني والصعوبات التي يواجهونها, كما تقيس اتجاهات المعلمين نحو منظومة التعلم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (181) معلمًا ومعلمة و(400) طالبا وطالبة موزعين على (8) مدارس. وبعد جمع البيانات وتحليلها أشارت

النتائج إلى عدم توافر التسهيلات المادية والمعلوماتية للتعلم الإلكتروني. كما كانت درجة استخدام المعلمين لمهارات التعلم الإلكتروني متوسطة، ودلت النتائج على اتجاهات ضعيفة لدى المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني.

وقامت الغزو (Alghazo, 2006) بدراسة لمعرفة وتقصي استخدامات المعلمين ومديري المدارس للإنترنت في الإمارات العربية المتحدة, واتجاهاتهم نحوها إضافة إلى تقصي المعوِّقات التي تواجههم أثناء استخدامها. واشتملت عينة الدراسة على (443) مشاركا تم اختيارهم عشوائيا، حيث تم جمع البيانات من خلال استخدام استبانة تكونت من (63) فقرة لتحقيق هدف الدراسة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن درجة الاستخدامات تتراوح ما بين درجة متوسطة إلى درجة ضعيفة، على الرغم من الاتجاهات الإيجابية العالية لدى أفراد الدراسة نحو الإنترنت. أما أكثر الاستخدامات للإنترنت فكانت في عمليات البحث, وتحميل بعض البرامج التعليمية. كما أشارت النتائج إلى عدد من المعوِّقات أثناء استخدام الإنترنت مثل: نقص الوقت, ونقص الخبرة في التعامل مع الإنترنت. أما أكثر العوامل التي تشجع وتدعم استخدام الإنترنت في المدارس فكانت المتابعة الإدارية والقيود التي تفرضها أنظمة المدارس على العاملين فيها.

وقام أبو ناصر (2003) بدراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لإداريي مدارس التعلم الإلكتروني في الأردن (المدارس الاستكشافية)، بلغت عينة الدراسة (402) مديرًا ومديرة، و(35) قائدًا تربويًا تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية, حيث تم تطوير استبانة يستدل بها على الاحتياجات التدريبية لإداريي مدارس التعلم الإلكتروني وقد تكونت من (60) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: الكفايات الفنية, والكفايات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات, والكفايات المتعلقة بالتطوير, وقد أظهرت النتائج ضرورة هذه الاحتياجات التدريبية للإداريين وبخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتطوير الإداري، حيث إن القادة التربويين يدركون أهمية تدريب القائمين على مدارس التعلم الإلكتروني على استخدام الحاسوب والإنترنت بشكل أكثر في التعليم.

وهدفت دراسة نداف (2002) إلى التعرف على واقع استخدام الحاسوب التعليمي والإنترنت في المدارس الخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين, من حيث توافر أجهزة الحاسوب وملحقاته, والبرمجيات التعليمية وشبكة الإنترنت, وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية كالمؤهل العلمي والجنس والخبرة التدريسية في درجة الاستخدام, كما هدفت إلى تحديد أهم المعوِّقات التي تواجه المعلمين أثناء الاستخدام. حيث قام الباحث بإعداد استبانة لتحقيق هدف الدراسة, وتكونت عينة الدراسة من (81) معلمًا ومعلمة ممن يدرسون الحاسوب التعليمي في المدارس الخاصة التابعة لمديريتي التربية في كل من عمان وإربد، وأشارت نتائج الدراسة إلى توافر أجهزة الحواسيب وملحقاتها بدرجة كافية, حيث بلغت نسبة المدارس المرتبطة بالإنترنت حوالي (50%) من المدارس في عينة الدراسة، كما جاء استخدام الحاسوب في الشؤون الإدارية بالدرجة الأولى من الاستخدام، ودلت النتائج على عدد من معوِّقات الاستخدام مثل: كثرة تعطل الأجهزة وقلة الصيانة وقلة البرمجيات التعليمية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة في استخدامات أفراد الدراسة للحاسوب وللإنترنت.

وقامت ديبورا وليزا (Deborah & Lisa, 2000) بدراسة لتقويم استخدامات المعلمين والإداريين

لتكنولوجيا الحاسوب في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية. وقد شملت عينة الدراسة على (220) مديرا ومعلمًا ومعلمة من (8) مدارس ثانوية في مدينة نيويورك لمعرفة وتحديد تلك الاستخدامات التكنولوجية. وقد تم جمع البيانات من خلال الملاحظات الصفية والمقابلات. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك تفاعلاً واهتمامًا عاليًا من قبل الإداريين والمعلمين والمعلمات نحو استخدام تكنولوجيا الحاسوب في الأعمال الإدارية وفي البحث عن المصادر، أما في غرفة التدريس فقد استخدمت كأداة مساندة للمعلم في عملية التدريس ويعزى ذلك إلى الرهبة وقلة التدريب على استخدام تلك التكنولوجيا.

وأجرى أديلي (Adelle, 1999)، دراسة هدفت إلى التعرف على استخدامات مديري المدارس ومساعديهم تكنولوجيا الحاسوب، بالإضافة للكشف عن مزايا وعيوب استخدام تلك التكنولوجيا في عدد من المدارس الأساسية في ولاية أريزونا الأمريكية، وعن تحديد بعض الحاجات التدريبية لمديري المدارس ومساعديهم في هذا المجال. واستخدم الباحث في دراسته طرائق عدة لجمع المعلومات، منها المقابلات الشخصية، المسح، والاستبيانات، وأشارت النتائج إلى استخدامات محدودة لتكنولوجيا الحاسوب من قبل مديري المدارس، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لمديري المدارس تتعلق باستخدام الحاسوب في الأعمال الإدارية كتفعيل التواصل مع أولياء الأمور وغيرها.

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها تناولت جوانب متعددة منها ما يتعلق بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل المعلمين والإداريين والطلبة بهدف تطوير العملية التعليمية وتحسينها، ومنها ما يتعلق بالتعرف إلى اتجاهاتهم نحو أهمية تلك التكنولوجيا، ومنها ما سعى إلى تحديد بعض المعوِّقات المتعلقة باستخدام تلك التكنولوجيا بشكل عام ومنظومة التعلم الإلكتروني بشكل خاص. وقد اتفقت هذه الدراسة الحالية في كثير من أهدافها مع ما ورد في تلك الدراسات. ففي مجال الاستخدام تتفق هذه الدراسة في أهدافها مع دراسة كل من: (العتال، 2009؛ الدهون، 2008Adelle, 1999;Alghazo, 2006;Papanstasious & Angeli, 2008 ;). وفي مجال الاتجاهات تتفق هذه الدراسة في أهدافها مع دراسة كل من:

(العتال، 2009؛ Wing, 2007؛Alghazo, 2006؛ العمري، 2006). أما في مجال التعرف إلى المعوِّقات، فتتفق هذه الدراسة بأهدافها مع دراسة كل من: (العتال، 2009؛ الدهون، 2008؛ العتيبي، 2006؛ العمري، 2006؛ أبو ناصر، 2003؛ نداف، 2002؛ Deborah and Lisa,2000; Jean, 2006;Rogers, 2008 Papanstasious and Angeli, 2008 ;).

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في اقتصارها على مديري ومديرات المدارس بشكل محدد وفي ما يتعلق بالأمور الإدارية والتعليمية والتواصل مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع بشكل عام، وذلك من أجل تطوير العمل الإداري ومشاركة أفراد المجتمع بتحمل مسؤولياتهم نحو عملية التعليم. إضافة إلى ذلك فقد ترك الباحث المجال للمشاركين في هذه الدراسة كتابة ما يرونه مناسبا، على الاستبانة، من حلول أو مقترحات تساعد في التخلص من المعوِّقات التي تحول دون استخدامهم لمنظومة التعلم الإلكتروني.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من ثلاث مديريات تربية هي: مديرية تربية إربد الأولى ويتبع إليها (159) مدرسة أساسية وثانوية، ومديرية تربية الزرقاء الثانية ويتبع إليها (99) مدرسة أساسية وثانوية، ومديرية تربية الشونة الجنوبية ويتبع إليها (34) مدرسة أساسية وثانوية.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (106) مدرسة أساسية ومدرسة ثانوية، أي ما يعادل (30%) من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيارها عشوائيا، من المدارس التابعة لتلك المديريات (53 مدرسة إناث و53 مدرسة ذكور)، وبنسب متقاربة تقريبا، حيث تم اختيار (50) مدرسة من مديرية تربية إربد الأولى، و(30) مدرسة من مديرية تربية الزرقاء الثانية، و(26) مدرسة من مديرية تربية الشونة الجنوبية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010/2009. وبالتعاون مع عدد من المشرفين التربويين العاملين في تلك المديريات، وممن يتابعون حاليا دراستهم العليا في الجامعة الأردنية، فقد تم توزيع أداة الدراسة على مديري ومديرات المدارس المشاركة في الدراسة، ثم جمعها بعد الإجابة عنها، وذلك خلال زيارة الموجهين التربويين إلى تلك المدارس، حيث طلب من الموجهين توضيح أهمية الدراسة وهدفها لأفراد العينة.

أداة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها ومعوِّقات استخدامها. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أداة للدراسة على شكل استبانة، اشتملت على قسمين:

الأول: يوضح أهداف الدراسة وأغراضها وفكرة عامة عن محاورها الرئيسة.

الثاني: واشتمل على المحاور الرئيسة للدراسة وهي: المحور الأول: (درجة استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني)، والمحور الثاني: (اتجاهات مديري ومديرات المدارس نحو منظومة التعلم الإلكتروني)، والمحور الثالث: (معوِّقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني). علمًا بأن المقياس المستخدم في هذه الدراسة جاء على شكل سلم خماسي مدرج من 5 مستويات والدرجة العالية تشير إلى درجة استخدام عالية والدرجة المتدنية تشير إلى درجة استخدام متدنية. ولأغراض هذه الدراسة اعتبر تقدير درجة الاستخدام (عالية جدًا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا) أو درجة الاتجاه (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) أو درجة المعوِّقات (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) على كل فقرة من فقرات الاستبانة مرتفعة وإيجابية إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة الواحدة ما بين (3.67-5.0)، ودرجة متوسطة ما بين (2.34-3.66)، ودرجة ضعيفة إذا كان أقل من (2.34).

خطوات إعداد أداة الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

1- الاطلاع على الدراسات والمقالات المتعلقة بموضوع الدراسة المتعلقة بمنظومة التعلم الإلكتروني أو الشبكات المحلية أو الإنترنت بشكل عام واستخداماتها في العملية التعليمية والإدارية كدراسة كل من: (العتال، 2009؛ الدهون، 2008؛ العمري، 2006؛ Papanstasious and An-geli, 2008) والاستفادة منها في تصميم أداة الدراسة وبناء محاورها وفقراتها.

2- الاستفادة من آراء الحكام حول أداة الدراسة ومحاورها حيث تضمن المحور الأول (13) فقرة الهدف منها قياس درجة استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني، وتضمن المحور الثاني (13) فقرة تعبر عن اتجاهات مديري ومديرات المدارس نحو منظومة التعلم الإلكتروني، وتضمن المحور الثالث (8) فقرات تعبر عن معوِّقات ربما تواجه مديري ومديرات المدارس عند استخدام منظومة التعلم الإلكتروني.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة عُرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي اختصاصات متعددة بلغ عددهم ثمانية محكمين؛ خمسة منهم من كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وممن لديهم تخصص في تكنولوجيا التعليم وفي القياس والتقويم وفي الإحصاء التربوي، وثلاثة موجهين تربويين عاملين في وزارة التربية والتعليم، من أجل معرفة آرائهم حول الفقرات المختلفة من بنود الاستبانة، من حيث انتماء الفقرات لمجالاتها ومدى وضوح العبارات، ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أخذ بملاحظات المحكمين المتفق عليها، على الأقل ثلاثة محكمين، من حيث الإضافة والحذف والتعديل، من أجل إخراج الاستبانة في أفضل صياغة.

ثبات أداة الدارسة:

لحساب ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاتساق الداخلي، حيث كانت قيمة معامل الثبات على المحور الأول الممثل لدرجة استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني (0.91)، وكانت قيمة معامل الثبات على المحور الثاني من أداة الدراسة الممثل لاتجاهات مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني (0.86)، وكانت قيمة معامل الثبات على المحور الثالث من أداة الدراسة الممثل للمعوِّقات التي تحول دون استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني (0.82).

إجراءات الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة في شكلها النهائي، والتأكد من صدقها وثباتها تم ما يلي:

1. توزيع الأداة، بالتعاون مع الموجهين العاملين في مديريات التربية الواردة في عينة الدراسة، على مديري ومديرات المدارس المشاركة في الدراسة والبالغ عددهم (106)، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني 2009/2010.
2. إدخال البيانات إلى الحاسوب باستخدام (برنامج SPSS)، وإجراء التحليلات الإحصائية

المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الأداة، كذلك لجميع فقرات كل محور من محاور الدراسة. ولم يؤخذ بعين الاعتبار أثناء التحليل أية اعتبارات لأي متغير من المتغيرات التصنيفية لأفراد الدراسة كالجنس (ذكر، أنثى) أو مستوى المدرسة (أساسية، ثانوية) وغيرها، وذلك بسبب قلة الأعداد في تلك الخلايا التصنيفية، إضافة إلى أن الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على واقع الاستخدام والاتجاهات والمعوِّقات بشكل عام لدى أفراد الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة المعدة لقياس هذا الغرض والجدول (1) يوضح تلك النتائج.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية، مرتبة تنازليا، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات المستخدمة لقياس درجة استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني(n=106)

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%
1	أتعامل مع برامج تصفح الإنترنت بكفاءة.	3.98	0.96	79.6
2	أتقن مهارات استخدام البريد الإلكتروني في استقبال الرسائل الواردة والرد عليها وحفظها.	3.91	0.88	78.2
3	استخدم المنظومة في عملية ترفيع الطلبة الناجحين داخل المدرسة.	3.90	0.94	78.0
4	أستخدم المنظومة لمواكبة التطورات العلمية والتقنية الحديثة.	3.65	1.10	73.0
5	أتقن مهارات التعامل مع لوحة الإعلانات.	3.60	1.15	72.0
6	أوظف إمكانيات المنظومة في التخطيط والتنفيذ وتجميع الملفات المدرسية.	3.52	1.04	70.4
7	أقوم بحفظ السجلات الإدارية عبر المنظومة.	3.44	1.01	68.8

8	أوظف مفكرتي في التذكير بالمواعيد وجدول الأعمال.	3.39	1.12	67.8
9	أوظف البريد الإلكتروني كوسيلة تواصل واتصال بين أطراف عمليتي التعليم والتعلم.	3.25	1.08	65.0
10	أستخدم المنظومة في متابعة شؤون الموظفين.	2.85	1.15	57.0
11	أتواصل مع المعلمين عبر المنظومة بشكل دائم.	2.33	1.11	46.6
12	أوظف الحوار عبر المنظومة في تبادل الخبرات مع مديري مدارس آخرين.	2.21	1.07	44.2
13	أتواصل مع أولياء أمور الطلبة عبر المنظومة.	2.11	1.14	42.2
الكلي (لجميع فقرات الجدول)		2.88	1.09	57.6

يتضح من الجدول (1) أن قيم المتوسطات الحسابية للفقرات المستخدمة لقياس درجة استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني تراوحت ما بين (2.11 – 3.98) على فقرات الاستبانة وهذا يشير إلى أن درجة استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني تتراوح ما بين درجة ضعيفة إلى درجة مرتفعة على الفقرات. وجاءت قيمة المتوسط الحسابي الكلي لفقرات الاستبانة (2.88) وهي تعبر عن درجة استخدام متوسطة بأهمية نسبية (57.6%). وجاءت الفقرة "أتعامل مع برامج تصفح الإنترنت بكفاءة" في المرتبة الأولى وبوسط حسابي (3.98) مما يشير إلى أن ما نسبته 79.6% من أفراد الدراسة يستخدمون تلك المهارة. تليها الفقرة "أتقن مهارات استخدام البريد الإلكتروني في استقبال الرسائل الواردة والرد عليها وحفظها" بمتوسط حسابي (3.91) وبأهمية نسبية 78.2%؛ والفقرة "استخدم المنظومة في عملية ترفيع الطلبة الناجحين داخل المدرسة" بمتوسط حسابي (3.90) وبأهمية نسبية 78%، ويعزى ذلك كون استخدامها إلزاميا وفقا للتعليمات الإدارية. وحصلت الفقرات "أتواصل مع أولياء أمور الطلبة عبر المنظومة بشكل دائم"، والفقرة "أوظف الحوار عبر المنظومة في تبادل الخبرات مع مديري مدارس آخرين"، والفقرة "أتواصل مع المعلمين عبر المنظومة" على أقل درجات استخدام بمتوسطات حسابية (2.11؛ 2.21؛ 2.33) على التوالي، وهذا يدل على درجة ضعف في التواصل مع الزملاء ومع أولياء الأمور، إضافة إلى قلة الاستفادة من الفوائد التي تقدمها المنظومة في هذا الجانب، وربما يعزى ذلك كون تلك الاستخدامات غير إلزامية للمدير أو المديرة وفقا للتعليمات الإدارية. وبشكل عام فإن درجة استخدام أفراد الدراسة لمنظومة التعلم الإلكتروني يعبر عن واقع غير مقبول إذا ما قورن بالخدمات التي تقدمها المنظومة، حيث إن نسبة كبيرة تزيد عن نصف أفراد العينة لا يستخدمون كثيرًا من خدمات منظومة التعلم الإلكتروني.

وربما يعزى ذلك أيضا إلى عدد من المعوِّقات، كما ورد في إجابات أفراد الدراسة على الفقرات الواردة في أداة الدراسة تحت بند معوِّقات تعوِّق استخدام منظومة التعلم الإلكتروني: منها ما هو متعلق بالجانب التكنولوجي كالبطء في عملية الاتصال، وكثرة انقطاع الاتصال؛ ومنها ما هو متعلق بأهداف وفوائد المنظومة من حيث عدم الوضوح لدى أفراد الدراسة، مما يعني أن أفراد الدراسة

بحاجة إلى تأهيل وتدريب أكثر على المنظومة، كذلك وجوب إيجاد حلول للمشاكل التكنولوجية المتعلقة بالمنظومة واستخداماتها الخاصة بالجانب الإداري والجانب التعليمي كذلك، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (العتال، 2009 ؛ Alghazo, 2006؛ Gulbahar & Guven, 2008 ; Jean, 2006)، التي أشارت نتائجها بشكل عام إلى معوِّقات مما أدى إلى درجة استخدام ضعيفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما اتجاهات مديري ومديرات المدارس نحو منظومة التعلم الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة المعدة لقياس هذا الغرض والجدول (2) يوضح تلك النتائج.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية، مرتبة تنازليا، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات المستخدمة لقياس اتجاهات مديري ومديرات المدارس نحو منظومة التعلم الإلكتروني (n=106)

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%
1	استخدامي لمنظومة التعلم الإلكتروني ليس مضيعة للوقت.	4.16	0.91	83.2
2	تعتبر منظومة التعلم الإلكتروني مثالا حقيقيا ومتميزا لتحقيق رؤية أردن المعرفة.	4.13	0.87	82.6
3	يوجد لدي الدافعية الكافية نحو استخدام منظومة التعلم الإلكتروني.	3.90	0.86	78.0
4	أقتنع بجدوى استخدام منظومة التعلم الإلكتروني.	3.84	1.09	76.8
5	تعتبر عملية الإدارة المدرسية من خلال المنظومة عملية تعاونية بحيث يقوم كل فرد بالمهام المنوطة به.	3.81	1.03	76.2
6	أجد أثرا ملموسا في التجديدات التربوية على الإدارة المدرسية.	3.78	0.82	75.6
7	أرى أن منظومة التعلم الإلكتروني هي ليست مجرد نقل المحتوى من الوسط الورقي إلى الوسط الإلكتروني.	3.70	1.18	74.0
8	تساعدني منظومة التعلم الإلكتروني في تنظيم الوقت.	3.66	0.98	73.2

9	تقدم المنظومة شبكة تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية.	3.61	0.89	72.2
10	تساعدني المنظومة في إدارة الصفوف والشعب بطريقة منظمة.	3.56	1.07	71.2
11	أوظف إمكانيات المنظومة في التخطيط والتنفيذ وتجميع الملفات المدرسية.	3.50	1.11	70.0
12	تقدم المنظومة التغذية الراجعة للإدارة المدرسية عن أداء المعلمين.	3.41	1.17	68.2
13	تساعدني المنظومة في متابعة المعلمين والاطلاع على أساليبهم المبتكرة في التدريس.	3.36	1.20	67.2
الكلي (لجميع فقرات الجدول)		3.68	1.02	73.6

تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن هناك اتجاهات إيجابية تراوحت ما بين اتجاهات عالية إلى متوسطة نسبيا لدى مديري ومديرات المدارس نحو منظومة التعلم الإلكتروني، حيث حصلت الفقرات الثمانية الأولى من الجدول على تقديرات مرتفعة مما يشير إلى اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى أفراد الدراسة نحو المنظومة. فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهات مديري المدارس ومديراتها نحو منظومة التعلم الإلكتروني (3.68) بأهمية نسبية 73.6%. وقد حصلت الفقرة "استخدامي لمنظومة التعلم الإلكتروني ليس مضيعة للوقت" على أعلى تقدير بمتوسط حسابي (4.16) وأهمية نسبية 83.2%، تليها الفقرة "تعتبر منظومة التعلم الإلكتروني مثالا حقيقيا ومتميزا لتحقيق رؤية أردن المعرفة" بمتوسط حسابي (4.13) وأهمية نسبية 82.6%. في حين حصلت الفقرة "تساعدني المنظومة في إدارة المعلمين والاطلاع على أساليبهم المبتكرة في التدريس" على أقل تقدير بمتوسط حسابي (3.36) بأهمية نسبية 67.2%، وهذا يشير إلى أن الاتجاهات نحو منظومة التعلم الإلكتروني إيجابية ومرتفعة نسبيا، بالرغم من أن درجة استخداماتهم لتلك المنظومة لم تكن عالية. ويمكن أن تكون الخدمات الإدارية الكبيرة التي توفرها منظومة التعلم الإلكترونية ساعدت أفراد الدراسة على تكوين تلك الاتجاهات الإيجابية نحوها، على الرغم من أن بعض تلك الخدمات غير مفعلة.

وبالرغم من الاتجاهات الإيجابية لدى أفراد هذه الدراسة نحو منظومة التعلم الإلكتروني، كما أشارت النتائج، إلا أن المشاكل التقنية على سبيل المثال تقلل من الرغبة في استخدام التكنولوجيا بشكل عام، كما أن بعض الأمور الشخصية أحيانا والمتعلقة بأفراد الدراسة تجعلهم يميلون إلى عدم الرغبة في استخدامها لقناعات لديهم بأن استخدامها يزيد من أعبائهم، حيث أشارت نتائج السؤال الأول بشكل عام إلى درجة استخدام ضعيفة.

إن منظومة التعلم الإلكتروني لا تزال تجربة جديدة الاستخدام في المدارس، مما يعني وجود بعض المشاكل التي تعوّق استخدامها كالنقص في الدعم المادي والتقني والفني، كما أشارت نتائج السؤال الثالث. إلاّ أنه وبمزيد من الدعم يمكن تجاوز مثل تلك المشكلات وبخاصة أن كثيرًا من الأعمال الإدارية توجب استخدام المنظومة. حيث أصبح لزامًا على مديري المدارس ومديراتها التعامل معها

وتوظيفها في تأدية أدوار إدارية جديدة. وبالتالي لا بد من تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف منظومة التعلم الإلكتروني في الإدارة المدرسية، من أجل الدعم والتشجيع على استخدامها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (العتال، 2009 ؛ Papanstasious & Angeli, 2008 ; Jean, 2006 ; Wing, 2007) من حيث إن هناك اتجاهات إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام، والإنترنت أو الإنترانت (المنظومة) بشكل خاص في الأعمال الإدارية في المدارس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما المعوِّقات التي تحيل من استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة المعدة لقياس هذا الغرض، إضافة إلى السماح لأفراد الدراسة إضافة أية مشاكل تواجههم في استخدام المنظومة، وكتابة مقترحاتهم للتخلص من تلك المشاكل، والجدول (3) وما يليه يوضح تلك النتائج.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية، مرتبة تنازليا، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للمعوِّقات التي تحول دون استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني (n=106)

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%
1	بطء عملية الاتصال عند استخدام منظومة التعلم الإلكتروني.	4.18.	0.67	83.6
2	كثرة انقطاع الاتصال	4.09	0.80	81.8
3	صعوبة التواصل بين مديري المدارس وأولياء أمور الطلبة عبر منظومة التعلم الإلكتروني.	4.02	0.92	80.4
4	عدم إمكانية الاطلاع اليومي على منظومة التعلم الإلكتروني من قبل مدير المدرسة.	3.85	0.86	77.0
5	لا يوجد درجة عالية من السرية في التعامل مع البيانات عبر المنظومة.	3.78	1.06	75.6
6	عدم وضوح أهداف منظومة التعلم الإلكتروني.	3.65	0.78	73.0
7	عدم تلبية منظومة التعلم الإلكتروني حاجات الإدارة المدرسية.	3.61	1.11	72.2
8	لا توفر المنظومة المرونة والملاءمة في التعامل مع الخدمات التي تقدمها.	3.55	1.04	71.0

تشير النتائج في الجدول (3) إلى إجماع تقريبا بين أفراد الدراسة حول عدد من المعوِّقات التي تحول دون استخدام أو تقلل من استخدام مديري ومديرات المدارس لمنظومة التعلم الإلكتروني، والنسب الواردة في الجدول تعتبر عالية نوعا ما، حيث إنها تعبر عن اتفاق بين غالبية أفراد الدراسة. وقد انحصرت تلك المعوِّقات بجانبين تقريبا: جانب متعلق بالتكنولوجيا الخاصة بالمنظومة من حيث عدم سرعتها أو انقطاعها أو درجة السرية أو تفعيل جميع الخدمات التي تقدمها المنظومة وغيرها؛ وجانب متعلق بإعداد مديري ومديرات المدارس وتأهيلهم تكنولوجيا لتسهيل التعامل مع المنظومة والاستفادة من خدماتها المتعددة، خاصة وإن نسبة عالية من أفراد الدراسة لم تتضح لهم أهداف المنظومة الإلكترونية بعد، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (العتال، 2009 ؛ العمري، 2006؛ Deborah & Lisa, 2000 ; Wing, 2007 ; Rogers, 2008) التي أشارت إلى معوِّقات متعددة تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية بشكل عام.

كما أضاف عدد من أفراد الدراسة مشاكل أخرى تواجههم، إضافة إلى ما ورد في الجدول (3)، كعدم وجود خدمة الإنترنت، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق المدير، وكثرة انقطاع التيار الكهربائي، وعدم وجود جهاز حاسوب في الإدارة مرتبط مع الإنترنت، وعدم وجود خدمة الإنترنت في منازل

كثير من الطلبة. وقد اقترح عدد من مديري ومديرات المدارس المشاركين في هذه الدراسة بعض الحلول لتلك المشاكل كالاستغناء عن السجلات الكتابية واعتماد المنظومة ونماذجها في إصدار الجداول والشهادات المدرسية توفيرا للجهد والوقت، إضافة إلى زيادة سرعة الإنترنت أو توزيع أوقات الدخول للمنظومة على المدارس تلافيا لانقطاع الاتصال بالشبكة بسبب الضغط عليها، كما طالب عدد منهم بتحديث المناهج المتوفرة على المنظومة، وتوفير الدعم الفني والصيانة بشكل مستمر ودائم.

التوصيات:

في ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. تزويد المدارس بخدمة وسرعة أفضل للإنترنت، وإيجاد حلول سريعة للمشاكل التقنية.
2. عقد دورات لمديري المدارس لتوعيتهم بأهمية منظومة التعلم الإلكتروني للاستفادة من الخدمات التي توفرها المنظومة في الأعمال الإدارية والتعليمية وليشجعوا المعلمين ويساعدوهم في توظيفها.

المراجع:

أبو دلو, ربا (2009). تجربة مدرسة الوسام الذهبي التربوية في تطبيق وتفعيل منظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave). مجلة التعلم الإلكتروني والتجديدات التربوية,1 (1), 30-33.

أبو ناصر، فتحي (2003). الاحتياجات التدريبية الحالية والمستقبلية لإداريي مدارس التعلم الإلكتروني كما يراها القادة التربويون في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

ربيع, هادي (2005). تكنولوجيا التعليم المعاصر: الحاسوب والإنترنت. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

الدهون، مأمون (2008). واقع استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الحقيقة الدولية للدراسات (2009). تطور قطاع التربية والتعليم: إنجازات الأردن في ظلال الاستقلال. استرجع بتاريخ 15/10/2009 من: www.factjo.com/printable.asp

العمري, آمنة (2006). واقع استخدام مستلزمات التعلم الإلكتروني في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين واتجاهات الطلبة والمعلمين نحوها. رسالة ماجستير, جامعة اليرموك, إربد, الأردن.

العتال، بدور (2009). واقع استخدام معلمي ومعلمات تربية عمان الثانية لمنظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية, عمان, الأردن.

العتيبي، نايف (2006). معوِّقات استخدام التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الغيشان, ريم (2005). درجة اهتمام معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في تربية عمان بتكنولوجيا التعليم واتجاهات الطلبة نحوها. أطروحة دكتوراه, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن.
الفيومي، نبيل (2008). التعليم الإلكتروني في الأردن خيار استراتيجي لتحقيق الرؤية الوطنية، استرجع بتاريخ 18/3/2010 من:
http://www.ituarabic/e.education/doc/18-jordan.ppt
قطيط, غسان (2009), حوسبة التقويم الصفي. دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان.
نداف, شادي (2002). واقع استخدام الحاسوب التعليمي والإنترنت في المدارس الثانوية الخاصة من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير, جامعة اليرموك, إربد, الأردن.
المجموعة المتكاملة للتكنولوجيا (2004). برنامج التعلم الإلكتروني الشامل، استرجع في22/2/2010 من:
http://www.itgsolutions.com
وزارة التربية والتعليم (2010). منظومة التعلم الإلكتروني. استرجع بتاريخ 25/2/2010 من:
www.elearning.jo

Adelle, K. (1999). The use of computer technology by school principles. DAI,
Northern Arizona University. A60/12, p.302, Aug 1999.
Alghazo, I. (2006). Quality of Internet use By Teachers in The United Arab Emirates.
Education Journal, 126 (4), 769-781.
Deborah, L. & Lisa. D. (2000). Integrating computer Technology into Classroom.
Educational Technology, 1 (3), 9-18.
Fazio, R., and Roskos, E. (2008). Acting as we feel: When and how attitudes guide
behavior. T. C. Brock and S. Shavitt (Eds.). The psychology of persuasion
(2nd ed.). New York: Allyn & Bacon.
Gulbahar, Y. and Guvan, I. (2008). A Survey on ICT Usage and Perception of Social
Studies Teachers in Turkey. Educational Technology & society, 11 (3), 37- 41.
Heider, J. and Skowronski, J. (2007). Improving the predictive validity of the Implicit
Association Test. North American Journal of Psychology, 9 (2), 53-76.
Jean, B. (2007). Investigation Internet use in Jamaican Primary classrooms,

Dissertations Central Connecticut state University.DAI-A68/05.

Jacko, J. (2007). Users Interact Differently: Towards a Usability-Oriented User

Taxonomy ,Human-Computer Interaction. Part ILNCS 4550, Springer-Verlag

Berlin Heidelberg,

Papanstasious, E. and Angeli, C. (2008). Evaluating the Use of ICT in Education:

Psychometric properties of the Survey the of factors Affecting Teachers

Teaching with Technology (SFA-T3). Educational Technology & Society,

11 (1), 69-86.

Peiser, C. (2006). Measuring attitudes towards information technology. Man and

work, 34-48.

Rogers, R. (2008). Assessing Technology's Role in Communication between Parents

and Middle Schools. Electronic Journal for the Integration of Technology in

Education, Vol. 7 (4), 36-53

Wing, L. (2007). A study of Primary school Teachers Perceptions of Development of

Information Technology in Education in Hong Kong. The Dissertation of

Chinese University Of Hong Kong. ATT3302427.

Zakopoulos, V. (2005). An Evaluation of the Quality of ICT Teaching within an ICT-

Rich Environment: The Case of Two Primary Schools. Education and

Information Technologies, 10 (4), 323–340.

Jordanian School Principals and Eduwave: Actual Usage, Attitudes, and Obstacles

Dr. Abdelmuhdi Aljarrah
Faculty of Educational Sciences - University of Jordan
Amman –Jordan

Abstract
This study aimed at determining the status of using the Eduwave by school principals in Jordan and their attitudes towards using it. It also aimed at identifying the obstacles that hinder its use. The researcher had developed a questionnaire instrument, and verified both reliability and validity. The sample of this study included (106) School principals from three educational directorates (1st directorate in Irbid city, 2nd directorate in Al-Zarqa, and AL-Shuna Al-Janoubiyya). The findings indicated moderate usage for the Eduwave in general, and that the most usage was limited to transferring the students from one level to another. Eduwave is rarely used by principals to communicate with parents. The results also show that principals have positive attitudes toward the Eduwave in spite of the many obstacles (physical, technical and educational) that hinder its use. Therefore, based on the results of the study, the researcher recommended that it is necessary to provide schools with faster Internet, more hardware, and continuous training in technological pedagogy for schools principals to guarantee better usage for the Eduwave in the whole educational process.

Key words: Eduwave; Attitudes; Obstacles.